



خواطر

# من وحي قلمي

بقلم

كريم الفقي

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

خواطر  
من وحي قلبي  
كريمان الفقي

إصدار

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

[www.hakawelkotob.com](http://www.hakawelkotob.com)



تصميم

فاطمة الزهراء

## إهداء

إلى ذلك الشخص العظيم الذي تعلمت

منه أن المبادئ غير قابلة للتجزئة.

إلى أمي التي رأت شغفي للكتابة

وساهمت في دعمي معنوياً.

إلى هؤلاء الذين يمتلكون الشغف في

الحياة، خاصة شغف القراءة و الكتابة.

إلى كل شخص رأى الحياة غير عادلت

ولم يتمكن من رؤية شيء سوى

الخدلان.

إلى هؤلاء القابعين خلف الأحلام

الوردية بانتظار الفارس النبيل.

أهدي إليكم من وحي قلومي.

## مقدمة

الكتابة ما هي إلا أحرف رُصت بتنسيق  
معين، تعبر عن مكنونات الصدر، وما  
يجيش داخل القلوب باختصار هي  
شخبطة تسكر العقول وتجعل التفكير  
يزهو انتشاء لتحقيق نصر مجيد في  
معركة الحياة.

الكتابة ببساطة هي نتاج لدقات قلب،  
وقت فراغ، مسؤولية تفرض أنفسها علينا،

ومزيج مختلط وفوضوي من العلاقات

الإنسانية التي تحكم البشر.

أحببت الكتابة منذ طفولتي لأنها

كانت بالنسبة لي ذلك الفارس النبيل

الذي سيحطم القيود ويأتي لينتشلني من

وباء أفكار المغلوطة، لكن عندما

نضجت أدركت أن كل شيء مجرد

أحلام مراهقة وردية وأني

أخضع لفلسفة نفسي وأفكاري وأن

الفارس النبيل قابع بداخلي على هيئة

شغف دون أن يكون هناك وسيماً  
تقليدياً يشبه ذلك الفارس الذي  
ستموت عليه الضتيات كمداً.

## شخبطة 1

"الألم آخر فصول الوجد"

غادة السمان

نحن عندما نشعر بالوجد نتألم وعندما

نقع في الحب نتألم، وعندما ننزف من

الجرح نتألم، وعندما نكره نتألم،

وعندما نمرض قليلاً نتألم.



الألم جزء من حياتنا بل في الحقيقة هو  
جزء من السعادة التي نعيشها في كثير  
من الأحيان، لذلك يقال أن السعادة  
تقاس بكم الألم الذي نعيشه.

السعادة والحزن وجهان لعملة واحدة  
فالحياة ليست سعادة أبدية، كما أنها  
ليست هم سرمدي بل هي صفر قابل  
للقسمة على اثنين، السعادة والحزن.

ربما تكون الحياة قاسية وتشعرنا بمرارة  
العيش فيها، ومع ذلك تكون أشبه

بالأم الحنون، تلثمنا السعادة في الوقت  
الذي نسعى جاهدين للبحث عنها، ولكن  
في النهاية يظل مفهوم السعادة والحزن  
مرتبط بالأقدار التي كتبت منذ الأزل.

## شخبطة 2

السعادة هي إسعاد الآخرين لكي تسعد  
نفسك، أن تضحي من أجل الآخرين  
حتى لو خسرت الكثير في سبيل ذلك،  
حين ترسم البسمة على وجوه الآخرين  
ستدرك حينها أن السعادة ليست حكرًا  
على أموال تجنيها أو حتى رغبة تسعى  
لإشباعها فتشبعها لتشعرك بالنشوة.

السعادة أن يدق قلبك ويقرع كالطبول  
عندما يدعو لك أحدهم بالخير،  
السعادة أن تستريح بعد عناء يوم طويل  
وتنظر لغروب الشمس وتتأمل حمرة  
الشفق وتبتسم هكذا دون سبب.

السعادة تتحقق بتحقيق أمنيائنا وأحلامنا  
الموضوعة أعلى لائحة الانتظار، هي  
فقط بحاجة لرغبة تدفعنا لتحقيقها  
دون أن نتخاذل. بالأحرى هي بحاجة

لصحوة منا لنلببها، فأحلامنا بحاجة  
إلينا الآن أكثر من أي وقت.

كوب قهوة دافئ، وكتاب لكاتب  
مفضل، وغطاء سميك وجلستة استرخاء  
على سطح المنزل، سعادة تغني عن  
كنوز العالم، لا يمكن الاستعاضة  
عنها إلا بمناجاة ليلية لرب القلوب.

حكاوي الكتب

### شخبطة 3

الكتابة قصري المتواضع الذي ألجأ  
إليه عندما تضيق الدنيا أمامي، دوائي  
الذي يعالج تلك الغشاوة الرقيقة  
اللامعة التي تحيط أجزائي دوماً، أحاول  
أسرها على الدوام حتى لا تظهر مدى  
ضعفي، أو بالأحرى الضعف الذي يراه  
الناس.

الحقيقة تبا للناس ولأحاديث الناس  
التي تعود بي مئة خطوة للوراء، أنا حقًا  
هشة ولكن هشة بقوة الكريستال.  
أيتها الأوراق أبث لك أشواقي لأيام  
مضت كنت فيها أطيّر من فرط السعادة،  
سعادة أنشدها الآن أكثر من أي وقت  
مضى، أشتاق حقًا للحظة صفا أتأمل فيها  
هدوء نفسي ولا أسمع سوى أنفاسي  
المنتظمة وهي تتنفس بانتظام.

هل أتمادى أيتها النفس عندما أخبرك  
أني أنشد الراحة؟

هل أطلب المستحيل عندما أبوح لك  
برغبتني في الهروب واشتھائي البدء من  
جديد في عالم الجديد فيه هجرني  
خوفاً؟

حقاً أود الركض دون توقف حتى ألھث  
من فرط التعب، حينها فقط أتيقن أن  
الحياة درب من الركض حول الأحلام  
بهدف تحقيقها.



## شخبطة 4

أردد أنشودة الليل علّ صداها يكفُّ تيار  
المشاعر المتضاربة التي تتصارع  
بداخلي بفعل الأمطار الغزيرة التي تنهمر  
خارج زجاج نافذتي. أمطار نهاية الشتاء  
وبداية الربيع بالأحرى مولد الربيع من  
رحم الشتاء.

حانت النهاية، نهاية سطوة العواصف  
الرعدية التي ترهب القلوب، لا أنكر

حقًا كم مشاعر الدفاء والراحة  
النفسية التي تنتابني عندما تدغدغ  
قطرات المطر قسماات وجهي، مزيج  
فوضوي من قطرات المطر التي تلتصق  
بالأرض فتترك الأنفاس، وتلك الكرة  
الذهبية المتألئة أسفل السماء  
السابعة، صدقا ينسي ذلك المشهد  
سواد الليل الحالك الذي يطفى على  
كل شيء، أتمنى أن تنقطع الكهرباء

الآن على هذه المدينة، فأضواء السماء  
كضيلة بإنارة دولة بأكملها وليست  
مدينة.

أود أن أجلس دوماً هكذا أتأمل الحياة في  
صمت من أعلى، لا أريد الاستسلام  
لسلطان النوم حتى لا أضيع على نفسي  
فرصة تأمل مشهد لا يتكرر كل يوم.  
أكره أن يأتي الصباح الآن، وهذه المرة  
الأولى في حياتي التي أكره فيها

النور وأعشق الظلمة، الطبيعة لم تترك  
لي خيار آخر فهذا المنظر دعوة صريحة  
للأمان، دعوة صريحة للتأمل وأن الدنيا  
بخير طالما أن السماء مازالت تقطر مطراً.

## شخبطة 5

هل نحن مسيرون أم مخيرون؟

سؤال فلسفي طرحته مرارًا وتكرارًا على  
نفسي علني أجد إجابة شافية أو حتى  
مُرضية تلبي رغبة المعرفة بداخلي،  
وتشبع شهوة الفضول والتفكير التي  
تنتابني بين الضيئة والأخرى.

تركت لقلبي وعقلي العنان وأطلقت  
الجانب الفلسفي في التفكير داخل  
عقلي ليحيب، الحقيقة نحن الاثنان  
معاً، مسيرون لأننا لم نخلق عبثاً ولأننا  
مخلوقات ولسنا خالقين بل إننا جبلنا  
على الفطرة الإنسانية من أجل غاية  
محددة لكل فرد منا، ومخيرون لأن  
قراراتنا المصيرية ما هي إلا نتاج  
لخياراتنا في الحياة، فكل منا يختار  
مصيره باختيابه إما صواب أو خطأ، فنحن  
من نبدأ بالمقاومة نعم المقاومة بدافع

الفوز في معركة الحياة ونيل شرف  
هزيمة العدو الأكبر وهو الضل.

نحن نقامر في الزواج، التعليم، حتى  
الحب نقامر فيه ولكن خسارة المقامرة  
فيه يعني خسارة جزء من القلب بسبب  
الوجع.

نحن لا نخير بين عدة أشكال لنرى  
الشكل الذي سنكون عليه عندما

نكبر، ولا نختار الأرحام التي تحملنا  
بداخلها على هيئة نطفة، حتى  
الأقارب، فنحن لا نجيب على سؤال، هل  
سيخرج من ظهر العالم فاسد أم لا؟  
نحن لا نختار ذلك أيضاً في بعض  
الأحيان فهي أقدار كتبت منذ أن جفت  
الصحف وطويت لتحفظ في اللوح  
المحفوظ.

قراراتنا المصيرية أشبه برياح مارس  
الترابيتة، البداية هبوب رمالي طفيف لا



يؤدي، سرعتها تزداد بالتدرج محاولتا  
اقتلاع الأشجار من جذورها.

تحرك السواكن تبعثر الأوراق، وترمي  
بكل ما يعترض طريقها عرض الحائط.

هكذا نحن البشر مسيرون بفعل الأقدار  
ومخيرون بفعل المسلمات وقراراتنا التي  
تجعلنا نخاطر في هذه الحياة.

## شخبطة 6

أود الهرب بل أشتهيه، إلى أين؟ أو لماذا؟  
مازلت أجهل السبب إلى الآن.  
الهرب هو كل ما أبرع فيه حتى الآن.  
لم أعتد المواجهة قط سواء مواجهة  
نفسي أو حتى الناس ربما لأنني أشعر أنني  
استثناء.

"الاستثناء لا يعني بالضرورة المثالية" أو  
ربما لأن المواجهة ستضعني في موقف  
لا أحسد عليه فأحياناً كما يقال الهروب  
خير وسيلة للمواجهة، أو ربما لأنني من  
هؤلاء الذين يؤمنون بأن مواجهة القدر  
عواقبها ستكون قاسية على القلب  
وأسهل الطرق الجلوس قابعة داخل  
زنزانتة النفس.

أود حياة أخرى أخوض مغامراتها دون  
قيد، دون حتى أن ألتقي هؤلاء الذين

يرسمون على وجوههم أقنعة السعادة  
وهم بداخلهم بؤساء، أنا بحاجة حقًا  
لأشخاص معادة هيكلتهم دون تعقيد  
للأمور، بحاجة لحياة مشاعري لا ترهق  
فيها وبراءتي لا تستغل فيها.

أود الكثير والكثير ولكن كما يقال  
كلها أمني وطموحات أمل أن تتحقق  
اليوم أو غدًا أو بعد الغد، الأهم أن لدي  
أمل في حيوات أخرى ستتحقق فيها  
الآمال دون أن تذهب هباء.

## شخبطة 7

أؤمن حقًا بأن لكل كاتب شيطان  
يوسوس له، يغويه بالإلهام، فالكاتب  
عندما تأتي له فكرة ما لا يخطط  
لذلك، بل أن في بعض الأحيان تنبعث  
الأفكار كالسيل المتدفق دون توقف  
والكاتب ما عليه سوى أن يترجم تلك  
الأفكار ليبدأ قلمه بنقش أول حرف  
لتأتي الأحرف بعد ذلك تبعاً.

الكاتب عندما يصاب بعجز ذهني يشعر  
أن العالم توقف عند هذه النقطة وأن  
عقله توقف عن التفكير. الحقيقة  
العقل لم يتوقف عن التفكير بل  
الشیطان هو الذي استنفذ طاقته ولم  
يعد بإمكانه إغوائه فحيله الواسعة  
أصبحت شبه مستهلكة، حينها فقط  
يأتي دور العقل كبديل ليتغذى على  
الكتب التي يمكن أن تبعث شيطانه  
مرة أخرى ليعود أفضل مما كان.

الكاتب لا يصنع الخيال، فالخيال ولد  
داخل عقل كل منا، هو فقط ينميه،  
ويوقظ الجانب الإبداعي فيه ولكنه لا  
يخلقه.

خيالنا ليس حكراً على حقيقة معينة  
أو نظرية مُسلّم بها في الحياة، الخيال  
طائر حر بكل ما تحمله الحرية من  
معاني، حين يُطلق الخيال من القفص  
تتغير الحياة أمام الإنسان ويغدو شخصاً

أخر، فكل إنسان يستخدم خياله  
لتوصيل فكرة ما، فما

بالك بكاتب يخاطب عقول بشرية  
ملونة بالأفكار المختلفة، والمعتقدات  
المتنوعة، والثقافات المختلفة.  
الكاتب لا يكتب عبثاً، فالكتابة له  
تكن مجرد سلم يتسلق به الكاتب عقل  
القراء، بل هي روح يسعى الكاتب



كاريمان الفقي

من وحي قلبي

لإبقائها قدر الإمكان حية حتى لا  
تزهق وتتلاشى بمرور الزمن.

حكاوي الكتب

## شخبطة 8

هناك نقطة ارتكاز قوية في حياة  
كل منا، تلك النقطة هي التي تحرك  
ذلك الشيء الراكد، القابع بداخلنا  
خلف ذلك الضعف، هناك قوة تعكس  
ذلك الضعف الواهن، هنا يكمن

السؤال:

كم مرة استيقظت صباحاً ونظرت للمرأة  
قبل أن تخرج لتواجه الناس؟

كم مرة قلت لنفسك أنك تستحق  
الأفضل في الحياة؟ كم مرة حددت

لنفسك

هدف وأمرتها أن تسعى إليه وتبذل أقصى  
ما لديها لتحقيقه؟ هل تتذكر آخر مرة  
نظرت فيها لمرأة نفسك وألقيت بأقذع  
الشتائم لها لأنها ضعيفتر؟

انظر لنفسك في المرأة جيدا وقل لها  
كفاك ضعفاً الأمر لا يستحق كل  
ذلك العناء، استيقظ من غيبوبتها

الخوف، فإلى متى ستتسترين وراء قناع

مجهول لا تستطيع التنبؤ به ؟

حياتنا أشبه بمبنى متصدع على حافة

الانهيار، حائر، متردد، غير قادر على

تحديد موقف ثابت ولا على اتخاذ قرار

حاسم.

هل يسقط ويضحى بحياة آلاف من

الأفكار؟ أم يحاول الارتكاز أكثر

ومحاولة الوقوف دون انهيار؟

## شخبطة 9

شياطين الماضي مازالت تتلاعب بك،  
تتراقص أمامك وتترأى لك أينما  
ذهبت، ترفض الانسحاب من عقلك  
وكانها مخدر أدمنته حتى بات ملازماً  
لك، يأبى القلب النسيان والصفح، أو  
بالأحرى عفا وغفر لكنه لم ينسى ولن  
ينسى فهناك ندوب تترك أثراً طويلاً  
الأجل.

اقتناص الفرص لطرده تلك الشيطان  
بحاجة لوقت، بل هو بحاجة لتعويدة  
سحرية وطلاسم هيات أن تفك رموزها  
بسهولة، يتطلب الأمر مثالية وطاقته  
تفوق الحد قد يراها البعض مبالغته،  
لكن أحياناً العوض عن من أحدث لنا ندباً  
لا ينسى أكثر تعقيداً من كسر القدر  
لخواطرننا، بل وللحقيقة كليهما أسوأ من  
الأخر.

لست سيئة وقلبي ليس أسود لكنها  
الحياة، فيها الأبيض والأسود وكلاهما

غير قابل للتجزئة، بل أن الرمادي لم  
يكن ضمن قائمة الألوان إلا أملاً في أن  
يتحول الأسود بمرور الأيام لأبيض.

أشرطة الماضي أشباح تلاحقك أينما  
كنت، لا تحاول أن توليها اهتمامك فقط  
وليها دبرك وغادر وكان شيئاً لم  
يكن، فالمستقبل المجهول قد يكون

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

قادر على طرد الأشباح لتعود عقولنا  
ملائكية كما ولدتنا أمهاتنا.

حكاوي الكتب



## شخبطة 10

إن كنت تظن يوماً أن الحياة عادلت  
وستعطيك المزيد فأنت مخطئ.  
الحياة مجردة، لفظ تتحرك شأهنا  
بأحرفها لنثبت لأنفسنا أننا على قيد  
الحياة، لكن الحقيقة هي لاتسمن ولا  
تغني من جوع.

نحن من نخلق الحياة باستغلالنا للفرص  
مرة تليها مرة تليها أخرى والنتيجة نجاح  
يفخر به من سعى

إليه.

تحقيقنا لأهدافنا يتوقف على إدراكنا  
قيمة الحياة وقيمتها ما نريده، لنسعى  
لتحقيقه، فنحن أشبه بخلية النحل التي  
تخدم ملكتها أملاً في معيشة أفضل،  
هذا ببساطة معنى الحياة.

سذاجت أم طيبة زائدة لا أعلم ولكن  
جميع معتقداتي في الحياة مشيدة  
اعتماداً على مبادئ رئيسية خلقتها  
لنفسي منذ بدء نضوجي، ونضوجي هنا  
أقصد به تلك المرحلة من حياتي التي  
بدأت أفكر فيها بفلسفة مغايرة عن  
الناس في معنى الحياة ومعنى أن يكون  
هناك أنا وهم.

المبادئ ليست وهم، وليست مسلمات، بل  
هي أشبه بقواعد يضعها الإنسان في

حياته لتصبح بمثابة أولويات مقدسة،  
مرنة مرونة الزئبق تتغير بتغير فلسفة  
الفكر، ولكن تبقى هناك حقيقة  
واحدة أنها ليست مسلمات، بل والأحرى  
ليس هناك مسلمات بل أن المسلمات في  
الغالب أكذوبة نخدع بها أنفسنا لنحيا  
بأمان دون أن نصاب بوخز في ضمائرنا.  
مهما تضافرت صعوبات الحياة وتكاثرت  
عليك الضغوط انظر إلى نصف الكأس  
الممتلئ، فالقليل منه يكفي لري ظمأ

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

عطشان يسير في صحراء قاحلة خالية  
من السكان.



## شخبطة 11

هل أصبحت عاطفية أكثر مما يجب  
لدرجة أنني قد أبكى على أتفه الأمور أم  
أنها ثورة العمر التي تثور بداخلي.  
لست عجوز بلغت الخمسين فبدأ سن  
اليأس يلعب بأوتاره معها، ولست معقدة،  
ولكن اهتماماتي وقناعاتي جعلت مني  
فتاة تكبر أعوامها العشرينية بمراحل.

انفصلت عن العالم الخارجي و ياليت  
الانفصال لم يحدث، فلقد اصطدمت  
بواقع كان بمثابة صدمة وانفجار لعقلي  
وأفكاري، حينها أدركت كم كنت  
مخطئة بذلك الانفصال، فالحياة لم  
تعد هي الحياة وأنا لم أعد كما أنا.  
أحياناً أشعر أنني أضع قناع بريء أمام  
الناس ولكن حين أكون بين أربعة  
جدر داخل حجرتي أفرغ ما بُجبعتي، فأنا  
بشر في النهاية لن

أمثل البراءة طويلاً حتى ولو كنت  
وحددي، فقط مرآتي هي التي تعري روعي  
من الزيف حينها أقر وأعترف أنني  
بحاجة لمرآتها ككل فتاة.

أسئلت كثير تدور في دائرة مفرغة  
داخل عقولنا، هي بحاجة لأجوبة وأنا  
بحاجة لأجوبة أكثر منها، حقا أنا أود  
أن أعلم من أنا؟



## شخبطة 12

الحب هو ذلك الخط الرفيع بين  
المعقول واللامعقول، هو طلاسمة العشق  
التي عجز الغالبية من الناس في  
تفسيرها، هو الشفرة المشتركة الرموز  
بين طرفين دون السماح لطرف ثالث في  
التدخل فيها، لكن إن تدخل أحدهم  
فهذا شأن آخر.

الحب تعويذة خاطئة ألقيت على قلب لم

يسعى للوقوع أسيراً للعشق ولكن حدث

وكان للقدر رأي آخر فوق صريعاً له.

الحب كلمة من أربعة أحرف فقط

ولكنها تحمل بين طياتها ملايين

المشاعر الإنسانية المتناقضة على

اختلاف أشكالها، فمشاعرنا أبدا لا

تفنى ولا تستحدث من العدم كما يظن

البعض، ولكنها تتجدد باستمرار قد

تتحول بمرور الأيام لمشاعر أخرى  
ولكنها أبداً لا تغدو سرايا، فأنا يمكن

أن أحبك ويمكن أن أكرهك بمرور  
الأيام ولكن أبداً لن تكون مشاعري  
تجاهك لاشيء، فهو لاء الذين يملكون  
اللاشيء يصعب التعامل معهم بلغة  
المشاعر.

والسؤال هنا هل الحب هو الإعجاب؟

شأن أن يكون الحب هو الإعجاب  
فالإعجاب هو الإعجاب مهما حاولت  
تحديثه وتحويله لحب، فمثلاً إن رأيت  
فتاة جميلة لدرجة تفوق الوصف

وافتنتت بجمالها، لدرجة جعلتك لا  
ترفع عينيك عنها، هل أحببتها في  
تلك اللحظة؟ بالطبع لا رغم ظهور  
تعبيرات القلوب جلية على وجهك  
ولكنك فقط أعجبت بجمالها في

لحظة ما، لذلك يقال أن حب النظرات  
الأولى ساذج لا فائدة منه لأنه يقع ضمن  
نطاق الإعجاب.

الحب هو أن يقرع قلبك قرع الطبول أن  
تشعر بوهج المشاعر وعدم

التركيز في أي شيء سوى في الشخص  
الذي اقتحم خلوة قلبك.

الحب أن تأتي صورة من تحب فتبتسم  
لا إرادياً، أن تتمنى لو أن اللقاء يستمر  
لساعات وساعات.

الحب أن تتمنى الشتاء في الصيف حتى  
تشعر بذلك الدفء الذي تشعر به الآن،  
باختصار شديد الحب طويل الأجل أما  
الإعجاب فلا يتعدى ساعتين وينسى  
وتنسى وتمر اللحظة.

لم أقع في الحب ولكن أعلم أنه مقامرة  
ومغامرة في نفس الوقت، هو الجنون

بعينه، هو الحزن والفرح معاً، فمن يحب  
يجب أن يتذوق مرارة وحلاوة الحب معاً  
وإلا كيف يقال عنه أنه وقع في الحب.  
الحب، أسر، كبرياء، عزة، شموخ. ولكن  
ما هي كرامة الحب المبعثرة ؟  
كرامة الحب المبعثرة أن تحب أحدهم  
لدرجة الجنون و السادية ثم تكتشف  
الفاجعة الكبرى، أنه لا يبادلك نفس  
المشاعر بل والأسوأ أنك تخليت عن

كبريائك وكرامتك في سبيل هذا  
الحب.

أي حب هذا الذي يجعل الرجل يتخلى  
عن كبريائه وكرامته، وفي سبيل من؟  
امرأة لا تشعر به، إذا تبا لبنات حواء  
اللواتي يجبن سعيًا لالإيقاع بالرجل،  
ولكن عندما يسلك الأمر منحني الجد  
يهرعن للهرب،



هن عار على نون النسوة، بل لا يستحقن  
أن يمتلكن كينونة نون النسوة، لست  
أقف في صف الرجل ضد المرأة ولست  
عنصرية، فهن أيضاً أوغاد في استخدام  
نظامهم السادي أثناء التعامل مع المرأة،  
للسعي لإضعافها حتى تصبح مجرد متعة  
فقط وغرض مرسوم في المنزل إلى  
حين الانتهاء من استخدامها.

الحب ليس ضعف بل هو قوة، وقوة  
فولاذية أشبه بالكريستال عالي الثمن

ضعيف من الداخل لكن قوته الخارجية

جبارة.

الحب منح وعطاء، ثقت وأمان لذلك  
يقال أن جميع العلاقات الإنسانية قامت  
على الحب، فقد بدأ طفلاً يحبو منذ  
ميلاد أدم وحواء واستمر يتعلم المشي  
حتى بات سريعاً في ركضه خلف  
الإنسان.

## شخبطة 13

غزل البنات تلك الحلوى هي إدماني في  
هذه الحياة وعشقي السرمدى، لذلك لم  
أجد ألد منها لوضع الحب في مقارنته  
معها.

الحب هو حلوى غزل بنات وردية  
كأحلامه، قطنية كمامس الحب،  
لذيذة كلذة البداية التي تقع المرأة  
أسيرة لحلاوة السكر المتناثر بداخلها،

تدمنه بالتدرج إلى أن تصل ل مقتبل

العمر

فترفض الابتعاد عنه أو حتى التخلي عن  
إدمانه فهي اعتادته ل الأبد لذلك نرى  
العديد من النساء اللواتي يكبرن بالعمر  
يخشون من الوحدة ويسعون قدر  
الإمكان للبحث عن أنيس حتى وإن  
كان الأنيس شاباً سيخدعها في ما بعد  
الأهم أنها لن تتخلي عن غزلها في  
الحياة.

الحب من محظورات الحياة التي إذا وقعت

فيها فاحذر من القول السائد

"الضرورات تبيح المحظورات"

فالمحظور هنا قد يبيح ما لا تتخيله من

محظورات أخرى، فالحب ليس سوى

مغامرة بل ابتلاء قد ننجح فيه فننتقل

من خانة المحظور لخانة الواجب، فالحب

مسؤولية.

الأنثى تعود طفلة ما إن تبدأ أول  
خطواتها في الحب نحو الحبو، وكأنها  
اقتنت دميت جديدة تمثل لها الحياة.  
غريب هذا الشعور اللاإرادي يُرغب، يُرهب  
قليلاً لأنه قد يكون تجربة جديدة  
للبعض، ولكن حذار من التعمق في  
الوردية فكما أن هناك الوردي الفاتح  
هناك الوردي القاتم الذي يشعرك  
بمرارة الغزل المغشوشة فللحُب ألوان  
كما للحياة ألوان.

## شخبطة 14

الحياة لا تقف عند شخص معين ولا شيء معين، تسير وتيرتها لنبدأ صفحة جديدة مع الأيام، قد تتأثر بضراق أحدهم، ولكننا لن نموت لخسارتهم.

نضلل كثيراً ولكن تكافئنا أكثر فمهما بلغ الضلل منتهاه لا بد من الوقوف على حافة خط النجاح يوماً ما.

لن يخذلك القدر، ولن يخذلك كاتب  
القدر فلا تيأس، فالحياة وإن ظن البعض  
أنها قصيرة فهي ذات منح وعطايا أشبه  
بفرص ذهبية لنا، إن ضاعت واحدة  
فهناك المئات منها لذا لا تتطلع أبدا لما  
خسرت، وفكر قليلاً فيما ستكسبه من  
تلك الخسارة.

إن خسرت من تحب كسبت من أحبك،  
فاحمد الله دوماً على أنك مازلت حيا  
تتنفس الصعداء كل صباح.



فالحياة لا تستحق منا كل هذا البؤس  
الذي نأسر أنفسنا داخل قفصه.

حرر نفسك، أطلق العنان لروحك،  
غامر، فالحياة بحاجة لحرية، فالحريّة  
سلام.

أطلق سراح قلبك ودعه يعيد ترميم  
نفسه من جديد، فالיום نهاية لبداية  
جديدة ستبدأ غداً.

## شخبطة 15

هل تذكر آخر مرة راهنت نفسك فيها  
على أن تغير نفسك ومخططاتك في  
الحياة؟ هل تذكر آخر مرة نجحت فيها  
في تغيير نفسك بصدق حتى وإن كان  
تغيير سلبيًا؟

هل تذكر المرة الأخيرة التي نظرت  
فيها في المرأة وعاتبته نفسك على  
تجريح أحدهم ومحاسبتها نفسك؟

دوما ما نتحدث عن التغيير ونأخذ  
العديد من القرارات بشأنه، ولكنها  
قرارات شبه مغيبة ما إن نستيقظ نصرب  
بها عرض الحائط وكأننا لم نراهن  
أنفسنا يوما على هذا التغيير.

في الوقت الذي نجد أنفسنا محاصرين  
بضغوط الحياة بسبب ضعفنا وشعورنا  
بالعجز وكأننا شبه مكتوفي الأيدي.  
حينها فقط ستدرك قيمة أن تغير

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

حياتك من أجل أن تدفع قليلاً من ثمن  
أخطائك في هذه الحياة.

حكاوي الكتب

## شخبطة 16

أحب كثيرا أوراق الشجر، وأعشق تأملها  
وهي بحالاتها المتقلبة، هي مثلنا تماما،  
تلتنم بعد السقوط وتعيد إحياء نفسها  
مرة أخرى، وكأنها لم تسقط يوماً.

تزداد جمالاً ويشع منها بريق السعادة في  
الربيع، وكأنها تقع في الحب لأول مرة.

مراهقة هي الأشجار مثلنا تماما تسقط

من أول كلمة من كلمات الغزل

وترتجف الشفاه خجلاً من قول كلمة

تبيح كل ما هو محظور.

الخريف أشبه بإنسان بلغ منه الشيب ما

بلغ، أو للذقة هو طفل، سقطت أسنانه

اللبنية فسارع بإخفاء السن أسفل

الوسادة علّ جنية الأسنان تحقق أمانيه

الطفولية.

في حياتنا الكثير من أوراق الشجر  
ولكن نادراً ما نستطيع التعبير عن  
أنفسنا كتلك الأوراق، فقط نلوذ  
بالصمت علّ الصمت يتحدث عن نفسه  
بلغته هو فقط يفهمها.

## شخبطة 17

أحياناً نرى العالم من خلال منظور أسود  
يدعو للتشاؤم، نسأم من حياتنا وكأنها  
انهارت في لحظة، نتمنى الموت علناً نجد  
فيه الراحة والملاذ الأمن الذي ننشده،  
لكن عندما ندرك خطورة ما نتمناه  
نتراجع فوراً.



نتمنى الهجرة والبحث عن كوكب آخر

علنا نجد فيه السعادة الأبدية، نشعر

وكاننا أسرى داخل تابوت، أعضاؤنا

الحيوية متوقفة لأجل غير مسمى.

نتمنى العثور على الأدرينالين المناسب ل

الاستيقاظ.

نصب جم غضبنا وسئمنا على من نحب

وحين لا نجد بُد نلجأ لأحلام اليقظة

التي يلعب فيها الخيال دوراً كبيراً،  
ولكن هذا الخيال ليس بصامت  
هو فقط يشاهد عن بعد ليأتي يوم  
يتحدث فيه ويخبر عن مكنوناته.  
ربما الخيال أفضل الحلول للهروب ولكن  
إلى متى سنظل نهرب ونتكس رؤوسنا  
كالنعام.

مهما ضاقت بك الدنيا وتراكت بك  
سموم الهم لا تلعن، لا تتشاءم، فقط  
اصنع أحلاماً جديدة و اجعل أمنيتك

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

الوحيدة الرحيل عن هذا العالم وقد  
تركت أثر تظل روحه هائمة حول  
العالم من بعدك.

حكاوي الكتب

## شخبطة 18

أصبحنا نعيش في عالم تغيرت فيه  
النفوس، انقلبت الآية وأصبح الحق باطل  
والباطل حق، أصبح التعبير عن خيالاتنا  
سذاجت وأحلام مراهقة ستند نفسها بعد  
فترة قصيرة، بالأحرى باتت هامش  
ذكريات مغشي عليها.

أصبحت ظروف العالم تحكمننا وتقيد  
من أفكارنا، تُغير على معتقداتنا بغارة

هي أشبه بغارات الحروب فقط لتحقيق  
غايات أقل ما يقال عنها أنها غايات  
رخيصة.

أصبح مثل "الغاية تبرر الوسيلة" أسلوب  
حياة لدى البعض دون وعي لما قد تحمله  
هذه الجملة من محظورات في حق  
الإنسانية، مبادئنا طُوعت بنان الغايات،  
لم تعد تهم بل فقط أصبحت مضمحلة  
وكأنها لوحة رمليّة الألوان، صارت  
ألوانها باهتة بفعل الزمن.

أصبحنا نحن البشر ندور في دائرة مفرغة  
بل ومغلقة، بتنا أشبه بالقلم الحبر، يفرغ

الحبر فنيأس ونشتري آخر بأي وسيلة،  
أصبحت أعمارنا الافتراضية مبنية على

القييل والقال، سور محاط ب أسياج من  
عدم احترام الخصوصية ومشاعر

الآخرين حتى باتت الحياة مجرد جبر  
خواطر مزيف في بعض الأحيان.

أعلم في قريرة نفسي أني مهما فعلت من  
سوء فهناك ضمير يعاقب، هو أنا أعلى

ليس مثالي لكن على الأقل هو يقظ  
يفعل ما تمليه عليه المبادئ دون أن يعبأ  
بما إذا كان ذلك متوافق مع المسلمات  
أم لا.

## شخبطة 19

لم أحب الصيف أبداً ربما بسبب كرة  
الذهب الدائرية الحارقة التي تشع ضوء  
وحرارة أعلى السماء، لم يكن في  
حسابي سوى أنه فصل لا يستحق  
الانتباه، كنت أظنه مجرد موجة حارة  
وستمر.



الصيف بدايتاً جديدة لأمل سيغدو  
مشرق، فنسيم الهواء لم يهب ليلاً إلا  
ليخبرنا بقدوم فجر جديد.

ظننته مجرد سفر طويل بين الفصول من  
أجل المتعة فقط، لكنه في الحقيقة  
سبات عميق نحلم فيه بما نتمنى  
تحقيقه فيما بعد.

أدركت أخيراً أن كل شخص يحب  
الصيف ويراه من منظوره الخاص، منا من

يراه مجرد فصل يأتي منتصف السنة  
ويغادر مرور الكرام، ومنا من يراه فصل  
الحب، والبعض يرى أنه فصل الطعام  
والاستعداد للبيات الشتوي، وآخرون يرون  
الصيف مجرد بداية لحياة أخرى بدأت  
نظفة في الربيع وولدت جنيناً في  
الصيف.

ليس كل صيف أشبه بالصيف الذي  
يسبقه، فالأشخاص دوماً في حالة تغير  
مستمر بتغير الفصول، فمهما باتت أيام

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

السعادة فيه قصيرة إلا أنه أفضل من شتاء

ليله طويل أصوات برودته ترتعد لها

الأوصال.

حكاوي الكتب

## شخبطة 20

من هنا يبدأ الحلم، بكلمة واحدة فقط  
بهدف واحد نضعه نصب أعيننا ونعد من  
أجل تحقيقه العتاد اللازم.

الحلم أشبه بالنجوم في السماء نتاجيها  
على الدوام ونتمنى لو أنها تسقط علينا  
فتتحقق أحلامنا.

أحلامنا أشبه بالماستر ذهبية نخبأها عن

أعين الجميع حتى لا تصاب

بالعطب ولكنها تخرج للنور في الوقت

المناسب فهي مدعاة للفخر والتباهي.

أحياناً أظن أن تلك الماستر ستضيع يوماً

ما وسط الزحام، زحام الأفكار زحام

الحياة، وحتى زحام النفس.

لا تتنازل عن حلمك مهما مرت الأيام.

حرر حلمك أسير المذاكرات الوردية  
حتى إن ظننت أنه مستحيل فلا مستحيل  
مع الأحلام، لا تيأس حاول  
مرة و ألف وإن ظننت أن النجوم ستنثر  
رمادها الذهبي على أحلامك لتحقيقها  
وأنت قابع محلك فأنت مخطئ، أسرع  
بالخطئ نحو حلمك ولا تتراجع مهما  
بالغت النجوم في ابتعادها.

## شخبطة 21

التعثر في الحياة ليس مجرد سقطت  
ستسقطها وأنت تسير هائماً على وجهك،  
التعثر هو أن تصادف هؤلاء الذين تمنيت  
أن يستمروا معك في الحياة ولكنهم  
يرحلون هكذا دون سابق إنذار، في نفس  
الوقت الذي تصادف فيه من لا تريده أن  
يدخل حياتك وتشفق على نفسك لأنه  
معك

في الحياة، ولكن عسى أن تكرهوا شيئاً  
وهو خير لكم.

أفكر دوماً في حالة مثيري الشفقة من  
الناس الذين يحسنون إخفاء التعبيرات  
عند الحديث معهم، هم بحاجة لعناية  
مشددة للتخفيف من حدة القهوة السوداء  
التي تناولوها فأثرت على مشاعرهم،  
أعلم أن أي منكسر يرجو ثورة، ثورة  
على كل شيء حتى على نفسه للخروج  
من انكساره.



نماذج إنسانية لأشخاص نلتقي هم في  
الحياة ونسعى لمعرفة من هم بالنسبة  
لنا.

نحن بشر نختلف باختلاف طبائعنا  
فالطبع كما يقال يغلب التطبع.  
إذا دق ناقوس الخطر في حياة أي منا  
يستيقظ الطبع الأصلي لنا حتى لو  
وضعنا آلاف الأقنعة حوله سيظهر،  
فردود أفعالنا وقت الخطر سريعة  
وانفعالية أكثر من اللازم.

## شخبطة 22

منذ الأزل والجدل بين الفلسفة والواقع  
مشتعل، لا الواقع قادر على تقبل  
الفلسفة ولا الفلسفة قادرة على إقناع  
الواقع الأشبه بالعلقم داخل حلقها.  
والسؤال يكمن هو ما السبب في العداوة  
بين الطرفين؟

الفلسفة بطبيعتها دعوة عامة للثورة  
على الفكر، للشك في كل ما يحيط  
بنا حتى الشك في أنفسنا لو لزم الأمر،  
ولكن هل سيقبل الواقع ذلك الشك  
الدائم؟

دعونا نتفق أن الفلسفة مجموعة من  
وجهات نظر مختلفة للعديد من البشر  
ممزوجة بالمعتقدات و المبادئ والقيم  
والموروثات والمسلمات مع تنويه بسيط  
على أن كل ما سبق لا

يطلق عليه ثوابت فالثوابت في هذه  
الحياة متغيرة أيضا.

ربما يرفض الواقع تقبل الجدل فيما  
يخص الموروثات والتقاليد ولكنها في  
النهاية قابلة للجدل والنقاش.

ربما لم أصل للمرحلة التي تؤهلني  
للمجادلة فيما يخص الفرق الشاسع بين  
الفلسفة والواقع ولكن كل يمكنني  
القول أن الواقع الأعوج إن سقط في بئر  
الفلسفة فلن ترحمه.

الفلسفة فكر راقى، أسلوب حياة، فكل  
إنسان فيلسوف نفسه ولكن ليس كل  
فيلسوف واقعي، فالواقعية معناها أن  
تماثل الواقع وتجبر نفسك على أن  
تكون طوع بنانه حتى لو كان مجحماً  
بحق الإنسانية.

كل وجهات النظر التي تبني على  
الفلسفة تضرب بالواقع عرض الحائط  
لذا فكل شخص منا يحمل بداخله  
فلسفة خاصة به حتى لو كانت

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

خاطئة فهو فكر يتحرك على الأرض  
لا آلمة تعمل وتلبي دون تفكير.

حكاوي الكتب

## شخبطة 23

الجانب الإنساني في الحياة أشبه بجدار  
عازل يعزلنا قليلاً عن الواقع الذي طغت  
فيه المادة على الجانب الإنساني، أين  
المشكلة إذا تبدل الوضع وطغت  
الإنسانية على المادة قليلاً؟ هل سنخسر  
؟

نعم سنخسر القليل لكن خسارتنا لن  
تكون هائلة مقارنة بتلك الراحة التي

سنشعر بها عندما نضع رأسنا كل ليلة  
على الوسادة ببال خال من الهموم، وجفن  
بعيد كل البعد عن كل ما يؤرقه.  
عاطفي قليلاً ذلك الجانب، ربما لكن  
العقول ما زالت غافلة عن ذلك الجانب  
في الحياة، نعوص في عالم  
اللاواعي من المادة أملاً في حياة أفضل.  
الإنسانية هي التي تميز الإنسان عن  
غيره من الكائنات الحية الأخرى لذا



رجاء لا تتخلوا عن إنسانيتكم من أجل  
مادة هي في الأساس فانية لا محالته.

حكاوي الكتب

## شخبطة 24

الزواج تلك الكلمة التي تخفي  
بداخلها معاني عديدة وتأبى الثبات على  
معنى واحد.

هل الزواج مجرد ميثاق غليظ يبدأ باتفاق  
وينتهي بعبارة "قبلت زواجها"؟

أم هو مجرد صك ملكية يثبت به  
الرجل ملكيته لامرأة باستطاعته أن

يتحكم بها كيفما أراد؟ أم أن الزواج  
عبارة عن دراويش ظلت هائمة تبحث عن  
الحب حتى تلاقى بالزواج؟  
لماذا يظن البعض أن الزواج مجرد متعة  
وعلاقة جسدية فقط بين طرفين.  
الزواج من أرقى وأسمى العلاقات  
الإنسانية، فهو قائم على التضامن  
والمشاركة الوجدانية والعطاء دون  
مقابل.

والسؤال الأهم هنا، لم تنعدم أحياناً  
مشاعر الحب بعد الزواج وللدقة تضحل  
حتى توشك على الانتهاء؟  
ماذا هل فقد الرجل متعته فأراد التغيير؟  
لا بأس سأضرب مثال بسيط ل الأمر أنت  
كرجل تمتلك كوبين من الماء  
الأول شديد البرودة والآخر ساخن درجة  
الغليان، ماذا ستختار؟  
الإجابة البديهية الكوب الأول، لكن  
الرجل ذو تركيبة عقلية مختلفة هو

يرغب في التغيير أحياناً حتى وإن غامر  
واتخذ مخاطرة كبيرة في حياته، لذا  
سيختار الكوب الثاني.

منذ أمد بعيد والرجل لا يريد من المرأة  
سوى شيء واحد وهو أن تلبى احتياجاته  
ومتطلباته دون أن يسألها

ماذا تريد؟ لذا كان شهريار دوماً يقول  
احكِ يا شهرزاد ولم يقل يوماً تمنى  
واطلبى يا شهرزاد، منذ متى والأمنيات  
محرمات على النساء بعد الزواج؟.

الرجال شبه أوغاد بل في الحقيقة ليس  
جميعهم فكل قاعدة شواذ، ويا للعار  
لمجتمع أصبح كل ما يشذ عن القاعدة  
هو المثالي وغير ذلك محض ترهات من  
نساء شغلن الشاغل

التقليل من شأن الرجل بدعوى حقوق  
المرأة.

المرأة جزء لا يتجزأ في حياة الرجل ومن  
يقول غير ذلك فهو كاذب، منافق يخدع  
نفسه قبل الجميع.

الزواج سكن ومودة، تظاهرو وثقتة بين  
طرفين.

ربما يحب كل منهما الآخر بطريقته  
الخاصة ولا جدل في ذلك، فكل إنسان  
يتاح له في الحياة اختيارات عديدة إن  
أخطأت في اختيارها من الممكن العدول  
عنها، إلا الزواج إن اخترت  
فقد لا يكون هناك حياة أخرى لتختار  
فيها ثانية.

## شخبطة 25

الموت رغم أني أكره الحديث عنه إلا  
أنه أمر واقع لا مفر منه.

فكرة الموت نفسها تخيف، أن تضارق  
أحبابك وتواري خاضعهم الثرى، أن ترتدي  
الأسود مرغماً فقط لأن ذلك من  
روتينيات العزاء فكرة خانقة والأسوأ  
مشاعر الشفقة التي تخترق جسدك  
بين الحين والآخر من المعزين.



أنا مؤمنة بقضاء الله وقدره الواقع لا  
محالة، ولكن فكرة الموت نفسها تُرهب  
أشعر أنه قريب مني لا محالة، ربما ذلك  
الخوف له علاقة بمدى خوفاي على فراق  
من أحبهم.

جميعنا نتمنى الموت لحظات الضعف  
وكان العالم كله ليس فيه سوانا  
مهموم، كلنا نحزن وكلنا نضلل ولكن  
هل هذا معناه أن الموت راحة لنا من  
الكسر الذي كسر بداخلنا شيئاً ما ؟

إن كان الموت راحة فلم لم تمت إلى

الآن؟

الحقيقة أنا وأنت جبناء لا نستطيع ذكر  
حتى اللفظ ونتمنى أن ننشد راحة أبدية  
فيه.

كم مرة تمنيت في حياتك لو أنك مت  
وانتهيت من العالم؟

مئات المرات بل وأكثر، والنتيجة  
واحدة، لحظة ضعف مررت بها كالتى  
يمر بها الكثيرون.

احمد الله أنك مازلت بكامل عافيتك  
فهناك مريض ينشد الموت راحة لبدنه  
وهناك ميت يتمنى يوم من أيام الدنيا  
ليكفر عن ذنوبه ويبدأ بداية جديدة.

انس الموت تماما حتى لو خسرت  
أحدهم، امض قدما في حياتك وابدأ  
بتسطير بدايات جديدة عنوانها، حياة  
أخرى، علك تنسى الوجد الذي تمنيت  
بسببه الموت.

## شخبطة 26

أيها الراقدون تحت التراب سلام  
عليكم.

أحبائكم مشتاقون إليكم بحجر  
فراقكم.

بالأمس كنتم معنا واليوم نتمنى  
لقائكم.

أيها الراقدون تحت التراب سلام

عليكم.

صمت، ألم، عذاب، صبر، وعقاب

لفراقكم.

نسيان وعن أي نسيان يتحدثون، أنتم في

القلوب سكانا.

أيها الراقدون تحت التراب سلام

عليكم.

من لنا بعد غيابكم سوى الصبر و

السلوان.

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

لن ننساكم فأنتم في القلوب أحبابا.  
بالأمس كنتم معنا أجساداً و الآن أنتم  
معنا أرواحا.

أيها الراقدون تحت التراب سلام  
عليكم.

حكاوي الكتب

## شخبطة 27

البداية قصة مكررة السيناريو،  
سندريلا تبحث عن فتى أحلامها الوسيم  
بين الكتب والروايات، تقبع خلف  
أحلامها الوردية دون أن تعي  
ما الذي تخبئه لها الأقدار.  
قصة تقليدية بحتة، ولكنها شائعة  
سندريلا متربعة عرش عقلية كل فتاة

لا تريد الخروج منها أبداً وكأنها  
استوطنت ولن تخرج إلا بحضور فارس  
الأحلام المزيّف.

الفتاة بطبيعتها حالمته تناجي النجوم  
ليلاً فتعتقد بأن هناك ليلاً صاخبة  
أعلى السماء ضيوفها نجوم السماء،  
اتحدوا معاً ليشكلوا سيمفونية  
متجانسة اللحن بجانب ضوء القمر الذي  
يضيء الليل ببريقه.



ومن قال أنها تكفي عند هذا الحد،

فهي داهية عصرها وماكرة جيلها

فقط اتركها حتى تصبح ناضجة

كالفاكهة وانظر ماذا ستفعل؟

تستطيع أن تغوي الرجل لتصل للمبتغى،

فما فلاح رجل وثق بامرأة ثقت عمياء، وما

سلمت امرأة سلمت للرجل مفاتيح قلبها

كاملته.

هي هيفاء الطلثة ليست بقديسة ولم

يكن الرجل يستحق وصف المثالي يوما

ما، تغار عندما تعشق وتتراقص أمامها  
شياطين الجن عندما تتدخل إحداهن  
لتشاركها زوجها.

هي الأم، الأخت، الحبيبة، الصديقة  
الزوجة، وهي الرجل والمرأة معا، هي  
المزيج من الضعف والقوة تهدد وتهدد،  
تخاف من وتخاف على، تبتعد وتقترب،  
ألم أقل لك مزيج من التناقضات،  
ولكنها تظل في النهاية

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

أنتى قويتى تسعى وتصل لمسعاها متى  
أرادت ذلك.



## شخبطة 28

قد أسطر في العشق قصائد، وأعزف  
للغزل سيمفونيات ولكن حين تسألني  
هل أحب؟ هل أعشق؟ أو هل أرغب في  
الوقوع في الحب؟

من لا يرغب في الوقوع في الحب؟ ربما  
هو قاسي بعض الشيء ومؤلّم أحياناً حد  
الوجع ولكن حلاوته تكمن في  
بداياته.

هذه الأيام أنا لا أحب سوى نفسي أدلها  
لأنها تستحق يكفي أنها مازالت بريئة  
نقية في زمن بات كل ما هو برئ ساذج،  
دلل نفسك وكافئها دوماً فلا بأس  
بذلك أيضاً، ولا تتركها تقع فريسة  
أبدًا لأهوائك فأنت لا تعلم إن كان  
باستطاعتك أن تنقذها من براثن هوى  
كاذب أم لا.

## شخبطة 29

كيف تحيي وأنت مصيرك معلق بمصير  
أحدهم في هذه الحياة؟ تشعر بما يشعر  
به وتتألم لألمه يا الله يا لها من فكرة  
غريبة.

جسدين وكأنهم روح واحدة اندمجت  
لتقوي الروابط ليس روابط الدم ولكنها  
روابط أسمى حتى من رابطة الدم إنها  
رابطة الصداقة.

"الصديق وقت الضيق" عبارة ركيكة  
وبحاجة لإعادة صياغة مرة أخرى  
فالصديق في كل وقت، بل هو أنا وأنا  
هو، نتقاسم كل شيء حتى السعادة فهو  
صديق لأنه يستحق.

الصديق للخواطر جابر، للتضحية هو  
على أتم استعداد، للسعادة مانح. للجرح  
بلسم يداوي، للحزن يد تمسح الدمعة.  
عندما أتألم لا أجد سوى كتفك أبك  
عليه، أحك الكثير والكثير دون

كالم، ومن غيرك يا صديقي سيضهر  
مدى الشظايا الموجودة داخل روعي.

سامحني إن لم أسمعك يوما ما، إن حاولت  
مرة أن تشكي وأخرستك بشكواي،  
فمن لي سواك يا صديق دربي؟

إن سقطت سقط معي، وإن تحالفت ضدي  
المشاكل دخل هو في مفاوضات معها  
وكأنني مسؤوليته

هذا هو من يستحق أن نطلق عليه لقب  
صديق.



لا تتخلى عن صديق قد ضحى يوماً ما من  
أجلك، فمعدن الشخص هو الذي يحدد  
إن كان أهلاً ليطلق عليه صديق أم لا.  
اختر ذوي المعدن الصلب الذي لا يصدأ  
أبدًا، فأنت لا تعلم كم هو الصدا مدمر  
ل الإنسان.

حكاوي الكتب

## شخبطة 30

الحياة سلسلة من القرارات المصيرية  
سلسلة لا متناهية من التيه، نتخبط  
داخل قوقعتها إلى أن نصل للقرار  
الصحيح، قد نصطدم بالصدف وإن  
كانت لا يُعتمد عليها ولا أعترف بها،  
وقد يتمكن منا الحظ وإن كنت في  
قريرة نفسي لا أوْمن به، والسبب بديهي  
فحياتنا أقدار كتبت منذ الأزل

قبل حتى أن نكون نظفة داخل  
الأرحام.

قراراتنا في الحياة هي التي تحدد  
هوياتنا، تحدد ما نحن عليه، وما سنكون  
عليه، والأهم من ذلك تحدد هل نحن  
نسعى للمثالية أم أن كل ذلك زيف  
وتمثيلية نتقمص فيها دور الأبطال لنمرر  
اللحظة.

## شخبطة 31

أصوات رياح الشتاء تعلو شيئاً فشيئاً  
ونجوم آخر الليل مترامطة كأنها بنيان  
مرصوص.

صرير الحشرات، أصوات ظلام الليل  
الخافت، خلو الشارع من عابري السبيل،  
رائحة الليل المنبثقة من النافذة.

كل هؤلاء شهود على مناجاتي الليلية  
التي تمزج بين فكري ومشاعري.

أراقب الطريق هائمة، يأبى جفني النوم،  
فالأرق فتك به و سيطر على عقلي.  
تفكيري الآن في الغد، كيف ستكون  
حياتي غداً؟ ما الذي سيحدث؟ من  
أصادف؟ إلى متى سأظل عند نقطة  
الصفير لا أحرك ساكناً؟

حسن لا بأس سأنزع رداء اليأس والهه

الذي يتشبث بي، وأطرح قناع

السواد الذي يحيط بي فأنا لم يعد بي

طاقة لأتحمل ذلك السواد.

آه يا عقل كم أجهدتك في التفكير

لا بأس سأغير وسأعطيك ما تريد من

سبات، وأنت يا قلب لقد أثقلت على

كاهلك بالثقل وأنت حتى غير قادر

على البوح.

قطار الليل سيذهب، نعم فلا تيأس سيأتي  
قطار الصباح لنبدأ معه رحلة جديدة في

الحياة رحلة أنت سائقها

الخاص، رحلة عبر مجهول هو بمثابة  
تعويض لك في الحياة فلا تجزع دوماً  
فبعد الصبر فرج قريب.

حكاوي الكتب

## شخبطة 32

عندما أشتهي الهروب، ألجأ لدوائي  
المسكّر لعقلي "الكتابة"، هي ملجأ  
وملاذي بعد تشرد شهر أحسست فيها  
المعنى الحقيقي للضياع، رغم أنني أشعر  
أنها لم تكن شهر بل مئات السنين  
ولكنني عدت، وبقلم مثار للكتابة.



عذرا أيتها الأوراق فالتلوث الضكري  
القائم الآن أثر على عقلي فكاد أن  
يفتك به.

أو تعلمين ما المميز بكِ أيتها الأوراق؟  
أنكِ واقع افتراضي أجد فيه نفسي،  
أصب ما بوجعتي وأفرغه لكِ، أحكِ  
لكِ عن واقعي الذي يجمع بين أكبر ما  
يمكن أن تتخيليه من تناقضات.

صدقا ودون مبالغة اشتقت إليكِ أيتها  
الكتابة، فأنتِ من كنتِ تأخذين بيدي

حين كنت ألوذ بالصمت حفظاً لماء  
وجه هو في الأصل مزيّف.

حين اعتزلت العالم لم أجد سواكِ ألباً  
له.

لن أبالغ حين أصفكِ بأنكِ جزء لا  
يتجزأ من روعي، ومائي التي أرتوي بها  
شوقاً حين أشعر بالظماً.

## الخاتمة

لن أقول إنها خاتمة ولكنها بداية  
جديدة، فكل نهاية هي في الأصل  
بداية.

استمروا في الكتابة ومزقوا، لا تتخلوا  
عن أحلامكم، فما تحقق حلم خذله  
صاحبه.

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

لا تقبع خلف الوردية طويلاً ولا تغوص  
بها فقد ترتطم بواقع لن يسرك فيما

بعد.

حكاوي الكتب

كاريمان الفقي

من وحي قلبي

تم بحمد الله

اقرأ المزيد على

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

[www.hakawelkotob.com](http://www.hakawelkotob.com)

